

الرد على الإلحاد... الغنيمة الباردة | تحصين العقل المسلم (83)

eltitbuS hsilgnE

هيثم طلعت

السلام عليكم. افضل الاعمال في الاسلام على الاطلاق هو الجهاد في سبيل الله. في الحديث المتفق على صحته. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله قال ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. افضل عمل بعد الايمان هو الجهاد. [00:00:00](#) ذروة سنام

اسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد والجهاد هو اعظم تجارة ومع الله عز وجل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيله - [00:00:24](#) الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين. الجهاد اعظم تجارة مع الله عز وجل. طيب ما هي صور - [00:00:44](#)

جهاد بعض الناس بيتخيل ان الجهاد فقط هو جهاد الحروب والمعارك. الجهاد اخواني الكرام واخواتي الكريمات يكون ايضا باللسان جهاد الحجة. جهاد البيان. جهاد الرد على الشبهات. والافكار الفاسدة. هذا جهاد. دعوة الناس للاسلام - [00:01:10](#) دعوة الناس لدين الله عز وجل. هذا جهاد. الجهاد يكون بالمال. هذا جهاد. قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بالسننكم وانفسكم واموالكم وايديكم فهذه كلها صور من صور الجهاد. قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:01:30](#) والجهاد منه ما يكون باليد. ومنه ما يكون بالقلب والدعوة والحجة واللسان والرأي. دي كلها صور جهاد. فيجب بغاية ما يمكن. لو نظرنا لكل هذه الصور سوف نجد ان كل مسلم يمكنه ان يجاهد. كل واحد منا يستطيع ان يجاهد - [00:01:50](#) بحسب قدرته وعلمه وماله قال ابن القيم والتحقيق ان جنس الجهاد فرض عين. اما بالقلب واما باللسان واما بالمال فعلى كل مسلم ان يجاهد بنوع من هذه الانواع. اذا الجهاد ليس حكرًا على الجيوش - [00:02:10](#)

كما قد يتقيد البعض بل يمكن لاي مسلم ان يكون مجاهدا ان يدافع عن دين الله بالحجة والبرهان ان يدعو الناس لدين الله ولا بد ان يكون لك مشروع دعوة الى الله عز وجل مشروع جهاد في سبيل الله ولو بالنية ولو بمجرد النية - [00:02:37](#) تنوي على ذلك ما تيسرت لك الامور. قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق. فلازم يكون عندك نية ان تخدم دين الله عز وجل. والذي يجاهد يجاهد - [00:02:57](#) يجاهد لينجو عند الله. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. ان الله لغني عن العالمين. الله عز وجل غني عنا جميعا. لكن نحن من يحتاج الى رحمة الله عز وجل بالجهاد في سبيله - [00:03:17](#)

طيب ما هي افضل صور الجهاد هل هو جهاد النفس؟ ام جهاد الحجة والبيان؟ قال ابن القيم الجهاد جهاد اليد والسنان. ده جهاد النفس بهذه الجيوش والثاني الجهاد بالحجة والبيان. وهذا جهاد الخاصة من اتباع الرسل وهو افضل الجهادين - [00:03:37](#) لعظم منفعته وشدة مؤنته وكثرة اعدائه. قال تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا. جاهدكم بهذا القرآن. جاهدكم جهاد الحجة وجهاد البيان. هذا - [00:04:02](#)

اشد انواع الجهاد على قلوب دعاة الكفر. اصعب حاجة على من ينشر الافكار الفاسدة بين الشباب اصعب حاجة عليهم انك تفضح

اكاذيبهم. ان تفند شبهاتهم. تعري هذه الشبهات. تكشف هذه الشبهات. هذا اشد شيء على هؤلاء - 00:04:22

قال ابن حزم رحمه الله ولا غيظ اغيظ على الكافرين والمبطلين من هتك اقوالهم بالحجة السادة وقد اتهم العساكر الكبار. والحجة الصحيحة لا تغلب ابدا. فهذا ادعى الى الحق وانصر للدين من السلاح الشاكي والاعداد الجمة. ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. يستحيل - 00:04:42

كافر سبيل على المؤمن لا بالحجة ولا بالبيان لن يستطيع كافر ان ينتصر على مؤمن في باب الحجة وفي باب البرهان بيان وقال ابن حجر رحمه الله ان جهاد الحجة وجهاد البيان هذا وسيلة الى اعلان هذا الدين ونشره واخماد الكفر وبغضه - 00:05:09
هذا غاية ما جاءت به الرسل سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال لا تستطيعون ليس هناك شيء يعدل الجهاد في سبيل ما فيش عمل صالح يوازي انك تقف في وجه عدو على ارض معركة او انك تفرغ نفسك للدعوة الى الله عز وجل تفرق - 00:05:29

نفسك للدفاع عن دين الله ودعوة الناس الى الاسلام. ليس هناك شيء يعدل هذا الجهاد. فاعدوا عليه مرتين او ثلاثة للصحابة يسألونه عن شيء يعدل هذا الجهاد. كل ذلك يقول صلى الله عليه وسلم لا تستطيعونه. وقال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل - 00:05:59
كمثل الصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة. فالجهاد اجره عظيم والانشغال والانشغال عن الجهاد بالدنيا هذه تهلكة. قال ربنا سبحانه وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى - 00:06:19

التهلكة. قال ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه التهلكة في هذه الاية التهلكة هي الاقامة في الاموال واصلاحها وترك الغزو والانشغال بالدنيا عن ميدان الدفاع عن دين الله عز وجل هذه تهلكة. والنهارده ما ايسر ما اسهل ان تقف على - 00:06:41
تغر من ثغور الاسلام ما اسهل ان تساهم في مشروع دعوة الى الله عز وجل. تساهم بمالك تساهم بوقتك اتعلم لغة جديدة. تتعلم لغة جديدة تدعو بها الى الله الناطقين بتلك اللغة. تتعلم علم شرعي. تدعو به الى الله - 00:07:01

اتعلم مونتاج. تتعلم مونتاج لانتاج مواد دعوية. او تتكفل بطالب علم تتكفل بشخص يتعلم لغة اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزى. فمبادين الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:07:20
كثيرة واسعة تخيل لو اصلح الله بك حال انسان واحد انسان واحد بس هداه الله على يدك قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم. فوالله لان يهدى بك رجل واحد خير - 00:07:37

لك من حمر النعم. رجل واحد يهتدي على يدك خير لك من الدنيا وما فيها. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله ما فيش احسن من الدعوة الى الله عز وجل. نحن في هذا العالم في رحلة قصيرة لنستغل الاوقات. نستغل هذه الاعمار. هي والله فرصة فادعوا - 00:07:56

الله عز وجل. ولازم في الدعوة الى الله انك تتعلم. ما ينفعش ارد على الشبهات. وانا لا املك العلم الكافي. قال ربنا سبحانه فلم تاجون فيما ليس لكم به علم. لا يحل لك ان تجادل فيما لا علم لك به. فلازم اتعلم علم شرعي. ايضا لابد ان - 00:08:16
يكون عندك سعة صدر لين لين مع صاحب الشبهة. لين وسعة صدر مع من يبحث عن الحق فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر او يخشى. قال الغزالي رحمه الله فالقسوة والغلظة - 00:08:36

تثير دواعي المعاندة وترسخ الاعتقادات الباطلة بالقسوة بتخلي اللي قدامك يعاند. فالدعوة الى الله عز وجل تحتاج الى حكمة وبصيرة ايضا تحتاج الى حذر. لازم تكون حذر. ما ينفعش مثلاً اعمل دعاية لاصحاب الشبهات. ما ينفعش اعمل دعاية لدعاة - 00:08:53

هناك اناس لم تشتهر الا بالرد عليهم. ما ينفعش نعمل مناظرة بين اناس عوام. ناس مثلاً ما عندهم مشكلة مع شبهة معينة تيجي تعمل لي مناظرة حول هذه الشبهة بينهم. الناس قد تعلق بالشاذ والغريب. فلماذا نعرض - 00:09:13
فترة الناس الصافية لشيء كهذا. قال الشيخ مصطفى صبري رحمه الله في المناظرة التاريخية بين الشيخ محمد عبده والعلمانية فرح انطون الذي فاز في المناظرة رسمياً محمد عبده. لكن الذي اشتهر وذاعت اقواله فراح انطون - 00:09:33

ناس تعلق بالغريب والشاذ. اذا الشبهات لا تناقش الا بين من يعينهم الامر. تناقش بين من يغلب على الظن انتشاره ما بينهم شبهة انتشرت وذاعت لابد ان يرد عليها بقوة لابد ان تفند وتعى وينشر الرد عليها بين من يظن انها - [00:09:53](#)

انتشرت بينهم. اما ان اناظر هذا وذاك واقوم بعمل دعاية مجانية لهذا وذاك دي مشكلة. قال الامام ان لكائي رحمه الله فما عاد المسلمين جناية اعظم من مناظرة المبتدعة. ولم يكن لهم قهر ولا ذل اعظم مما تركهم عليه السلف. لا - [00:10:13](#)

الى اظهار بدعتهم سبيلا. مش عارف ينشر البدعة بتاعته. حتى جاء المغرورون. ففتحو لهم طريقا وظهرت دعوتهم بالمناظرة ظهرت دعوة دعاة الباطل بالمناظرات وتركت شبهاتهم اسماع من لم يكن يعرفها من - [00:10:33](#)

والعامة فلزام يكون عندي ذكاء. ذكاء في الدعوة الى الله عز وجل. ولابد ان يستقر في ذهن كل مسلم انه لا يجوز يجوز شرعا ان تجلس بين من يلغون الشبهات. ان تجلس بين من ينشرون افكارا فاسدة. واحد بينشر شبهات الحادية لا يجوز - [00:10:53](#)

ان اجالسه قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:11:13](#)

انكم اذا مثلهم. قال ابو قلابة لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فانه لا امنوا ان يفسدوكم او يلبسوا عليكم كثيرا مما تعرفون. وقال ابن قدامة كان السلف ينهون عن مجالسة اهل البدع والنظر في كتبهم والاستماع الى كلامهم - [00:11:30](#)

فالافكار الفاسدة تجر الى القلب مع الوقت خطرات فاسدة تصورات ضالة. قال الذهبي رحمه الله في ترجمة ابن الرواندي وكان الملاحدة فاذا عوتب قال انما اريد ان اعرف اقوالهم. الى ان صار ملحدا - [00:11:50](#)

وحط على الدين والملة. فيه ناس بيستمعوا لاصحاب الشبهات ولكلة علمهم ولغلبة الهوى عليهم قد يحصل لهم تأثر قد يفتنوا منهم من يلحد. متخيل واحد يكفر برب العالمين لشبهة تعريتها من اسهل ما يكون. متخيل؟ طيب - [00:12:08](#)

ماذا اهلكت نفسك من البداية؟ شبهات تافهة وما من شبهة الا وعليها الرد والتفنيد. لكن للاسف هناك عقول ضعيفة قد يفتن قبل ان يعرف ان هناك ردا. ولذلك كان تحذير السلف الشديد من الاستماع للشبهات. قال سفيان الثوري رحمه الله من سمع - [00:12:30](#)

بدعة فلا يحكيها لجلسائه. لا يلقها في قلوبهم. قال الذهبي رحمه الله تعليقا على هذه الكلمة اكثر ائمة السلف على هذا التحذير يرون ان القلوب ضعيفة والشبه خطافة. لو عمل المسلم بهذه الوصايا لاختفى اصحاب الشبهات - [00:12:50](#)

اختفى دعاة الكفر لان تجارة هؤلاء بين الجهال ميدان تجارة هؤلاء ضعاف العلم واصحاب الهوى ييلعبوا على هذه الفئة من الناس. فلو تعلم المسلم دينه لافلس هؤلاء ولا اختفوا اذا خلاصة هذه الحلقة تعليم الدين للناس اصلاح عقيدة الناس دعوة الناس للاسلام الرب - [00:13:10](#)

على اصحاب الشبهات والافكار الفاسدة. كل هذه صور من صور الجهاد في سبيل الله. كلها ابواب خير وبركة. فاستبشروا بيعكم الذي بايعتم به. انت بايعت على الدفاع عن دين الله عز وجل. فاستبشر هذه اعظم صفقة في حياتك. هذه - [00:13:42](#)

الرسول وطريقة من اتبعهم باحسان. واذا عرف الانسان معبوده ونبيه ودينه فان عليه السعي في انقاذ اخوانه ينقذ اخوانه بالدعوة الى الله وليبشر بالخير. انا لننصر لنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم - [00:14:02](#)

كافة واعلموا ان الله مع المتقين. ان تنصروا الله ينصركم. من ينوي على الدفاع عن دين الله عز وجل. والله تيسر له الاسباب وسوف يبقى من يدافع عن هذا الدين الى يوم القيامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا - [00:14:28](#)

من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. سيبقى من يدافع عن دين الله الى يوم القيامة. فالدفاع عن دين الله عز وجل جهاد الحجة والبيان هذا هو الغنيمة الباردة. امره يسير واجره عظيم. وانت مؤيد بنصر الله عز - [00:14:50](#)

وهو في نفس الوقت حق الله علينا وحق رسوله صلى الله عليه وسلم لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروا تعذيبه صلى الله عليه وسلم بنصر دينه وصون رسالته عن كل مفترى. يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله - [00:15:10](#)

انصر دين الله عز وجل. والله ناصرك. وفقنا الله واياكم للدعوة اليه والجهاد في سبيله بحق امين السلام عليكم. ثاني اثنين اذ هما اذ

هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:15:30

فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم. انفقوا وخفافا

وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. الهي واسع الكرم - 00:16:03

منيبا ورب البيت والحرم - 00:16:47